فلسطين في البلاد العربية ولاعطاء اسرائيل كميات كبيرة من المياه العربية لاستصلاح الارض المغتصبة لكي تتسع ليهود اخرين يجلبون اليها من مختلف بقاع العالم فاذا ما وافقت الدول العربيّة على مشروع جونستون وامثاله الذي يرفضه عرب فلسطين انما تكون :

١ ـ قد باعدت بين عرب فلسطين وعودتهم الى بلادهم بتوطينهم في البلاد العربية ٠

٢ ـ قد قضت على قرارات هيئة الامم المتحدة بخصوص فلسطين ٠

٣ ـ قد قوت اسرائيل بجلب امدادات جديدة من الرجال تكون مادة هذه الدولة لتلتهم بلدا بعد اخر من البلاد العربية حتى يتحقق الحلم وتصبح اسرائيل من الفرات الى النيل ، فالموافقة على مشروع جونستون واشباهه من مشاريع الاستعمار لا تقضي به الدول العربية على فلسطين بالاندثار من الوجود فحسب بل تقضي به كل دولة من هذه الدول بالاعدام على شعبها بالذات » ٠٠(٢٢)

وقد اصدر كل من حركة القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين والاردن،والهيئة العربية العليا لفلسطين عدة بيانات ومذكرات ترفض هذا المشروع وتوضح رأيها فيه ٠

بيان دالاس الثاني والتمهيد لمشروع ايزنهاور

وفي ٢٦ اب ١٩٥٥ القى دالاس خطابا خطيرا حدد فيه سياسة اميركا تجاه القضية الفلسطينية من دون لبس او ابهام ٠ فقضية فلسطين في نظره هي قضية اللاجئين ، التي ينبغي حلها عن طريق التوطين ، وهي قضية الخوف المتبادل والحدود ٠ وبصدد قضية اللاجئين قال دالاس : « لانهاء مأساة التسعمائة الف لاجيء ، لا بد لهؤلاء المشردين من ان يستعيدوا حياتهم الكريمة عن طريق التوطين ـ وعن طريق العودة الى الحد الممكن ٠

ولهذا الغرض يجب استصلاح اراض جديدة يستطيع اللاجئون ان يقيموا فيها بيوتا دائمة لانفسهم ، وان يعيلوا انفسهم عن طريق عملهم هم ٠ ولحسن الحظ، فهناك مشاريع عملية للتنمية المائية يمكن تحقيق هذا الغرض بواسطتها ٠ ولكن هذا يتطلب المال ٠ وعلى اسرائيل ان تقدم تعويضات للاجئين ٠ الا ان اسرائيل قد تكون عاجزة عن تقديم التعويضات الكافية دون مساعدة من الخارج ٠ فاذا كانت الحالة هكذا ، فقد يصار الى اعطاء قرض مالي لاسرائيل لتمكينها من دفع التعويضات المتوجبة عليها ، الامر الذي بدوره يمكن الكثيرين من اللاجئين من ايجاد حياة افضل لانفسهم ٠